

لوبياء في زمن الكورونا

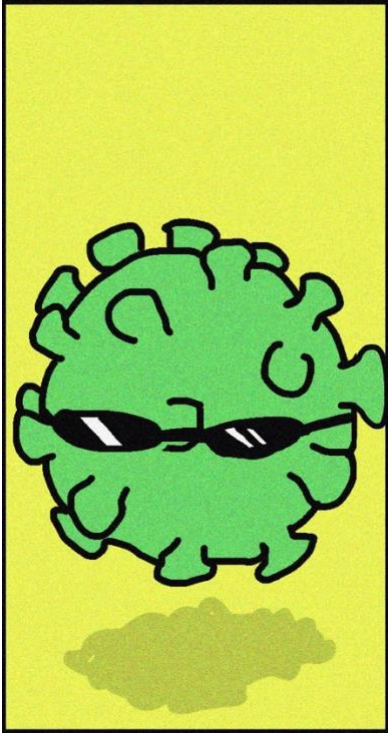


تقرير عن وضعية مجتمع الميم/عين+ في المغرب سنة 2020



2020 نسويات - Nassawiyat

عمل فني لفكوتة



عمل فني لفكوتة

شكر خاص

نود أن نُعرب عن إمتناننا إلى كل مجموعات ومنظمات مجتمع الميم/عين+ و الأفراد الذين ساهموا في إنشاء هذا التقرير وإثراء محتواه. وايضا نود التعبير عن امتناننا إلى مجتمع الميم/عين+ المغربي لصمودهم اليومي في مجتمع يعتبر وجودهم جريمة يعاقب عليها القانون. كما نود أن نُعرب عن امتناننا للجهود التي بذلت وما زالت تبذل للنهوض بحقوق مجتمع الميم/عين+ والتأكد من الاعتراف بهذه الحقوق، احترامها وتعزيزها.

- مجموعة نسويات

جدول المحتويات

1. المصطلحات	5
2. ملخص	6
3. السياق العام	8
3.1 السياق القانوني	9
3.2 السياق الاجتماعي	10
3.3. انعدام الحماية من طرف الدولة	12
4. كوفيد 19 و المغرب	13
4.1 أن تكون كوير في المغرب في ظل جائحة كوفيد 19	14
4.2 العنف في الفضاء الرقمي	17
4.3 العنف المؤسسي من قبل السلطات	18
4.4 العنف المجتمعي من الأسرة	20
4.5 العنف المجتمعي من وسائل الإعلام	21
5. جهود المجتمع المدني	23
5.1 المناصرة من خلال الاستجابة الجماعية	24
5.2 الخدمات المباشرة	26
5.3 الحملات والمناصرة الإعلامية	28
6. الاستنتاجات والتوصيات	31
7. الأعمال المذكورة	32

I. المصطلحات

سيس جندر: هوية جندرية: هو مصطلح للأشخاص الذين تتوافق هويتهم الجندرية مع الجنس المعين لهم عند ولادتهم / المعين لهم من طرف المجتمع (رجل أو امرأة).

العبور الجندري: هو مصطلح للأشخاص الذين لا تتوافق هويتهم الجندرية مع الجنس المعين لهم عند ولادتهم / المعين لهم من طرف المجتمع (رجل أو امرأة).

مثلية الجنس: هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى النساء التي تنجذب جنسيًا وعاطفيًا وروحياً للنساء.

مثلي الجنس: هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى الرجال الذين ينجذبون جنسيًا وعاطفيًا وروحياً إلى الرجال.

مزدوج التوجه الجنسي: مصطلح يشير إلى الأشخاص اللذين ينجذبون جنسيا و عاطفيا وروحيا لرجال أو النساء

كوير: هو مصطلح شامل يستخدم للإشارة إلى مجتمع الميم/عين+ تم استخدامه في البداية كإهانة ولكن تم تبنيه من قبل مجتمع الميم/عين+ .

ثنائي الجنس: مصطلح يستخدم للأشخاص لديهم أعضاء تناسلية مختلفة عن ما هو معترف عليه ذكر/أنثى من طرف المجتمع.

مجتمع الميم/عين+ : مثلية الجنس, مثلي الجنس, مزدوج التوجه الجنسي, عابر جندري, كوير و ثنائي الجنس.

كرايندر، بالنيتروميو و هورنيت: تطبيقات للمواعدة خاصة بالأشخاص الكوير، ومعظمها للرجال المثليين.

“لوبيا“: مسبة، تم التطبيع معها من طرف بعض الكوير في المغرب. هذه الكلمة تعني “فاصوليا“ في الدارجة المغربية، لكنها تستخدم أيضا للإشارة إلى شخص كوير .

2. ملخص

نسويات مجموعة من النساء الكوير والناشطات العابرات جنديا في المغرب. تم تأسيسها لمكافحة جميع أشكال العنف والتمييز على أساس الميول الجنسي والهوية الجندرية / التعبير المجتمعي ضد المجتمعات المهمشة، مثل عاملات الجنس وثنائي الجنس والنساء الفقيرات ومجتمعات الكوير / العابرات جنديا في المغرب.

تم تأسيس نسويات بسبب غياب المساحات النسوية التقاطعية للنساء المثليات و العابرات جنديا في المغرب. تدرك نسويات ان النساء في مجتمع الميم/عين+ لديهن إحتياجات محددة، لذلك قررنا التركيز على هذه الفئة المهمشة من المجتمع. عملت نسويات هذا العام على العديد من الحملات والمشاريع التعليمية التي تقدم الدعم والإغاثة لمجتمع الميم/عين+ على سبيل المثال، أنشأت نسويات خط لتقديم خدمات دعم الصحة النفسية للمجتمع الميم/عين+ المغربي. كما قدمت نسويات أيضا إعانات مالية للأفراد من مجتمع الميم/عين+ و عاميلينات الجنس، الَّذِينَ تَأْتَرُوا بِأزْمَةِ كوفيد-19. أقامت نسويات حملة تثقيفية حول الهوية الجندرية والجنس و مجتمع الميم/عين+ " واش عرفتي ". قامت نسويات أيضا بحملة فنية سلطت فيها الضوء على الفنانات و الفنانين المغاربة الَّذِينَ يستخدمون الفن كأداة للتغيير المجتمعي و المناصرة للمطالبة بحقوق مجتمع الميم/عين، وقامت بمشاركة معلومات حول كيفية مناهضة العنصرية ودعم الاشخاص السود في المغرب.

كانت سنة 2020 عامًا صعبًا بشكل خاص بالنسبة لمجتمع الكوير المغربي حيث عانى من العنف الذي اندلع بسبب خطاب الكراهية و التشهير و الميولات الجنسية للأفراد، والذي تصاعد بشكل خاص بسبب أزمة كوفيد-19. تمت كتابة هذا التقرير لتوثيق ما حدث هذا العام لمجتمع الكوير في المغرب من أجل التفكير بعمق في المستقبل والمضي قدمًا. بالإضافة إلى ذلك، تمت كتابة هذا التقرير للتواصل و المساهمة في زيادة الوعي حول مجتمع الميم/عين+.

هذا التقرير وسيلة لتقديم توصيات للمجتمع والحكومة ووسائل الإعلام المغربية حول كيفية التفاعل مع مجتمعنا واحترامه.

2. ملخص

هذا التقرير هو عبارة عن تعاون تشاركي بين نسويات ومجموعات ومنظمات الميم/عين+ المغربية الأخرى، بما في ذلك اطياف، اقلية، فيق طيري، سقف، مجموعة العمل النسوية، قصبه تال فين، لقاءات و تانيت. ويهدف إلى تسليط الضوء على جهود منظمات مجتمع الميم/عين+ التي كانت في الخطوط الأمامية لدعم كل من الأشخاص المتضررين من جائحة كوفيد-19 والأشخاص الكوير الذين تأثروا بحملات خطاب الكراهية و التشهير بميولاتهم. يغطي هذا التقرير السياق العام لوضعية مجتمع الكوير المغربي خلال أزمة كوفيد-19، والجهود التي بذلها المجتمع المدني لدعم مجتمع الكوير أثناء الأزمة، والتوصيات الموجهة إلى وسائل الإعلام والحكومة والجمهور الأوسع لدعم مجتمع الميم/عين+ المغربي. يستند هذا التقرير إلى أنواع متعددة من المصادر: على مقابلات مع أفراد ونشطاء كوير تأثروا/تأثرت بحملات الكراهية 2020، قامت بهاته المقابلات مجموعة نسويات.

كما أنه يعتمد على البيانات التي تم جمعها سابقاً من قبل منظمات مغربية أخرى مثل أقلية، وعلى تحليل وخبرات نسويات والمعرفة بالوضعية كمجموعة. هذا التقرير متوفر باللغات التالية: الإنجليزية، الفرنسية، العربية والأمازيغية.

عنوان هذا التقرير هو لوبيا في زمن الكورونا مصطلح "لوبيا" كما تم تعريفه سابقاً يشير إلى عضوة من مجتمع الكوير قبل حملة التشهير لعام 2020، كان هذا المصطلح يستخدم في الغالب داخل مجتمع المثليين وكان غريباً على السياق الاجتماعي الأوسع. ومع تصاعد العنف وخطاب الكراهية الذي يستهدف مجتمع الميم/عين+ المغربي خلال هاته السنة، بدأ المجتمع المغربي الأوسع باستخدام مصطلح "لوبية" كمسبة. قرر بعض أعضاء مجتمع الكوير المغربي التطبيع مع هذا المصطلح، وبدأوا في استخدامه كوسيلة للإشارة إلى هويتهم/هويتين بفخر على غرار مسار كلمة "كوير" في الولايات المتحدة.

3. السياق العام

المغرب نظام ملكي دستوري في شمال إفريقيا وهو بلد مسلم به قوانين وأعراف اجتماعية تتبع الاتجاه الإسلامي. إن سياق حقوق الإنسان في المغرب مشابه للسياق البلدان المجاورة له في شمال إفريقيا. لكن للمغرب خصوصياته، تكمن في تحديات معينة. يسعى الجزء التالي إلى تحديد السياقات العامة المتعلقة بالقوانين والأعراف الاجتماعية بالإضافة إلى موقف الدولة المغربية فيما يتعلق بالعنف الذي تواجهه المجتمعات المهمشة، وعلى الأخص مجتمع الميم/عين+ المغربي.

في يوم ما ، أود أن أنزه كلبى ، بمكياج كامل ، دون الحاجة إلى تغيير تعبيرى الجندرى أو سلوكى والعودة إلى بيتى"
"بسلام
- آدم محمد من أطياف

3.1 السياق القانوني
تم تجريم العلاقات المثلية في القانون المغربى منذ فترة الاستعمار. أصبح هذا القانون رسمى فى عام 1962 عندما جرم قانون العقوبات المغربى العلاقات المثلية بالتراضى بموجب الفصل 489. تنص هذه المادة على ما يلى:

” أى شخص يرتكب أعمالاً بذيئة أو أعمالاً ضد الطبيعة مع فرد من نفس الجنس يتعرض لعقوبة السجن لمدة تتراوح من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة تتراوح من 200 إلى 1000 درهم مغربى ما لم تكن ظروف الجريمة تشكل عامل مشدد.¹“

بالإضافة إلى المادة 489 التى تجرم المثلية الجنسية على وجه التحديد، تستخدم مواد أخرى فى قانون العقوبات المغربى لغة غامضة وغير واضحة تسمح باعتقال العديد من أفراد مجتمع الميم/عين+. وعلى وجه التحديد، فإن المادة 490 تدين السلوك الجنسى بين شخصين غير متزوجين من جنسين مختلفين بالسجن لمدة تتراوح بين شهر وسنة. بالإضافة إلى ذلك، توجد أيضاً المادة 491 التى تعاقب على الزنا بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وستين. كل هذه القوانين تستخدم من قبل السلطات المغربية لتجريم الأفراد المثليين.

على الرغم من أن العبور الجندرى غير مذكور فى القانون المغربى، إلا أن مجتمع العابرات و العابرون جندياً فى المغرب يتعرض أيضاً للاعتقال و تنتهك حقوقه بموجب المواد 489، 490 و 491 من قانون العقوبات.

¹ Maroc, Direction de Législation. CODE PENAL Version Consolidée En Date Du 15 Septembre 2011, 2011. www.ilo.org/dyn/natlex/docs/SERIAL/69975/69182/F1186528577/MAR-69975.pdf, 180.

3.2 السياق الاجتماعي

لا يزال المجتمع المغربي محافظًا للغاية، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالحريات الفردية داخل المجتمع. إضافة إلى العنف المؤسساتي والقانوني الذي يواجهه مجتمع الميم/عين+ بسبب القوانين المعمول بها، يواجه المجتمع أيضًا أشكالًا أخرى من العنف، من طرف المجتمع والأسر. يأخذ هذا العنف أشكالًا عديدة بما في ذلك النفسية والجسدية والمجتمعية للأشخاص من أطياف وهويات متعددة الطبقة، العرق، الأصل، الدين، الجنس، الجنسية والحالة المادية، وما إلى ذلك تؤثر وتضاعف أنواع العنف التي قد يواجهونها.

يوجد العنف النفسي والجسدي في مجالات عديدة وتقوم به العديد من الجهات الفاعلة. وهذا يشمل العنف المجتمعي في الشوارع، العنف الأسري في الأماكن الخاصة، والعنف المؤسسي عندما يتم احتجاز أو اعتقال أفراد مجتمع الميم/عين+ من قبل السلطات. يمكن أن يتخذ هذا العنف عدة أشكال نذكر منها: الإهانات والابتزاز العاطفي والاعتداء اللفظي والتهديدات والترهيب والسيطرة والتحرش والمطاردة والإذلال والتشهير.

عندما يتعلق الأمر بالعنف المجتمعي، فإن مجتمع الميم/عين+ يتعرض في معظم الأحيان للعنف في الأماكن العامة، وخاصة الأشخاص العابرين والعابرات والأشخاص الذين لا يتوافق تعبيرهم الجنسي مع المعايير المجتمعية. يتعرض العديد من أفراد مجتمع الميم/عين+ للمضايقة والتخويف وسوء المعاملة وحتى الفصل من وظائفهم عندما يشك رئيسهم أو يكتشف توجههم الجنسي و / أو هويتهم الجندرية.

² Younes, Rasha. "Where Is the Justice' for Moroccan Transgender Women?" Human Rights Watch, 28 Oct. 2020, www.hrw.org/news/2020/07/22/where-justice-moroccan-transgender-women

3.2 السياق الاجتماعي

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأشخاص، ولا سيما النساء المثليات، أن يتزوجوا قسراً أو تتخلى عنهم أسرهم. هذا يقود العديد منهم إلى التشرّد. هنا، تمثل الطبقية والوضع المادي عاملان حاسمان لأن الأشخاص من الطبقة العليا أو المستقلين مادياً يواجهون أنواعاً مختلفة من العنف.

” يشجع قانون العقوبات المغربي، وتحديدًا المادة 489، العنف

المؤسساتي ضد مجتمع الميم/عين+، وغياب حماية الدولة. يمكن أن يصبح هذا العنف المؤسساتي جسديًا ونفسيًا عندما تتعامل السلطات مع حالات الأشخاص المحتجزين أو المقبوض عليهم بسبب هويتهم / تعبيرهم الجندي و / أو ميولهم الجنسي. بحسب دراسة أجرتها منظمة اقلية في 2020/2019 لتقييم احتياجات مجتمع الميم/عين+ في المغرب، "أكثر من 63٪ من المشاركين في الاستطلاع الذين تم اعتقالهم أو احتجازهم يدعون أنهم تعرضوا لسوء المعاملة من قبل السلطات المحلية. النساء المثليات والنساء العبارات جنديا أكثر عرضة لخطر سوء المعاملة، حيث تبلغ معدلاتهما 75٪ و77.5٪. نصف الأفراد الذين تعرضوا لسوء المعاملة أبلغوا عن انتهاكات نفسية

ومغوية.³ ”

تواجه منظمات مجتمع الميم/عين+ أيضًا العنف والتمييز من الدولة والمجتمع حيث يتم اتهامهم "بتعزيز القيم التي تتعارض مع رؤية الدولة والتقاليد المغربية. لا يمكن تسجيل مجموعات الميم/عين+ المغربية رسميًا كمنظمات، مجموعات الميم/عين+ عانت من العديد من أشكال العنف عندما حاولت القيام بذلك.

³ Association Akaliyat. Study of the Needs of Sexual and Gender Diversity Population in Morocco, 2019/2020, drive.google.com/file/d/1zX90zsG9trDCNmuJ3PKtd84XocKsiJeP/view?fbclid=IwAR1RTIUw8tYJk2jhwzve76k93aHWXXIZ7FXFx0FZJLiEtos7X6QRQ2K2T04

⁴ The Danish Immigration Service. Ministry of Immigration and Integration, 2019, Morocco Situation of LGBT Persons Version 2.0, 5.

3.3 نقص حماية الدولة

حسب المادتين 20 و 21 من الدستور المغربي المعدل في 2011، لكل فرد الحق في الحياة والحق في الأمن والأمان. ومع ذلك، لا تزال الحكومة تفشل في ضمان سلامة وأمن جميع مواطنيها من العنف بغض النظر عن هويتهم / هويتهم تعبيرهم / تعبيرهن الجندي و / أو حياتهم/هن الجنسية، لا سيما عندما يتعلق الأمر بمجتمع الميم/عين+، على الرغم من الاتفاقيات الدولية التي تم التوقيع عليها والمصادقة عليها من المغرب.

عندما يتعلق الأمر بالحماية القانونية من الدولة المغربية فيما يتعلق بالعنف على أساس SOGIESC، لا توجد قوانين محددة تضمن حماية مجتمعات الميم/عين+ من أنواع مختلفة من العنف. عندما يبلغ الناجون/الناجيات من مجتمع الميم/عين+ الشرطة عن الإعتداءات التي كانوا/كن ضحايا لها، يجدون/تجدن أنفسهم/أنفسهن ملزمين/ملزمات بإخفاء هويتهم/هن الجندي وميولهم الجنسية. يتعرض/ن الناجون/الناجيات في معظم الأوقات للعنف من السلطات عندما يكشفون يكشف عن هويتهم/هن للشرطة أو عندما يكون لديهم تعبير أو مظهر غير خاضع لثنائية الجندي. وفقًا لتقرير تقييم الاحتياجات لمجموعة اقلييات:

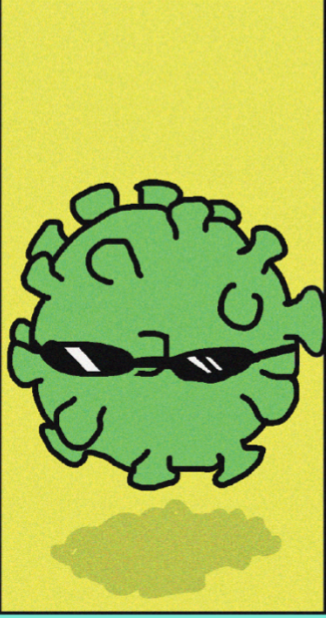
” أظهرت دراسة أن 14٪ فقط من الأفراد الذين وقعوا ضحايا للعنف أفادوا بأنهم قدموا شكوى. بسبب الخوف من الإنتقام، والإعتقال عند تقديم الشكوى، الوعي بالظلم النظامي، خرق السرية، وعدم الثقة في السلطات المحلية، ولكن أيضًا، بسبب العلاقة مع المعتدي (الخوف من الإنتقام، أو الفضيحة، أو التأثير على سمعة الأسرة) ما ذكرنا أعلاه هي أهم أسباب عدم اللجوء إلى العدالة.⁶“

⁵ La Constitution, Edition 2011, Maroc: 2011.

⁶ Association Akaliyat. *Study of the Needs of Sexual and Gender Diversity Population in Morocco, 2019/2020*, drive.google.com/file/d/1zX90zsG9trDCNmuJ3PKtd84XocKsiJeP/view?fbclid=IwAR1RTIUw8tYJk2jhwzve76k93aHWXXIZ7FXFx0FZJLiEtos7X6QRQ2K2To4.

4. المغرب وجائحة كوفيد 19

في 2 مارس 2020، أعلن المغرب عن أول حالة إصابة بفيروس كوفيد 19 على ترابه. في منتصف شهر مارس تقريباً، ومع انتشار فيروس كوفيد 19، نفذ المغرب العديد من السياسات والقيود للحد من انتشار الفيروس. في 20 مارس 2020، عندما اكتشف المغرب إصابات 63 شخص بفيروس كوفيد 19، أعلنت الحكومة حالة الطوارئ. تم وضع العديد من الإجراءات الصارمة مثل الإغلاق التام، الذي يتطلب تصريحاً لفرد واحد من كل أسرة. و وضع قيود صارمة لمنع الخروج في الأماكن العامة.



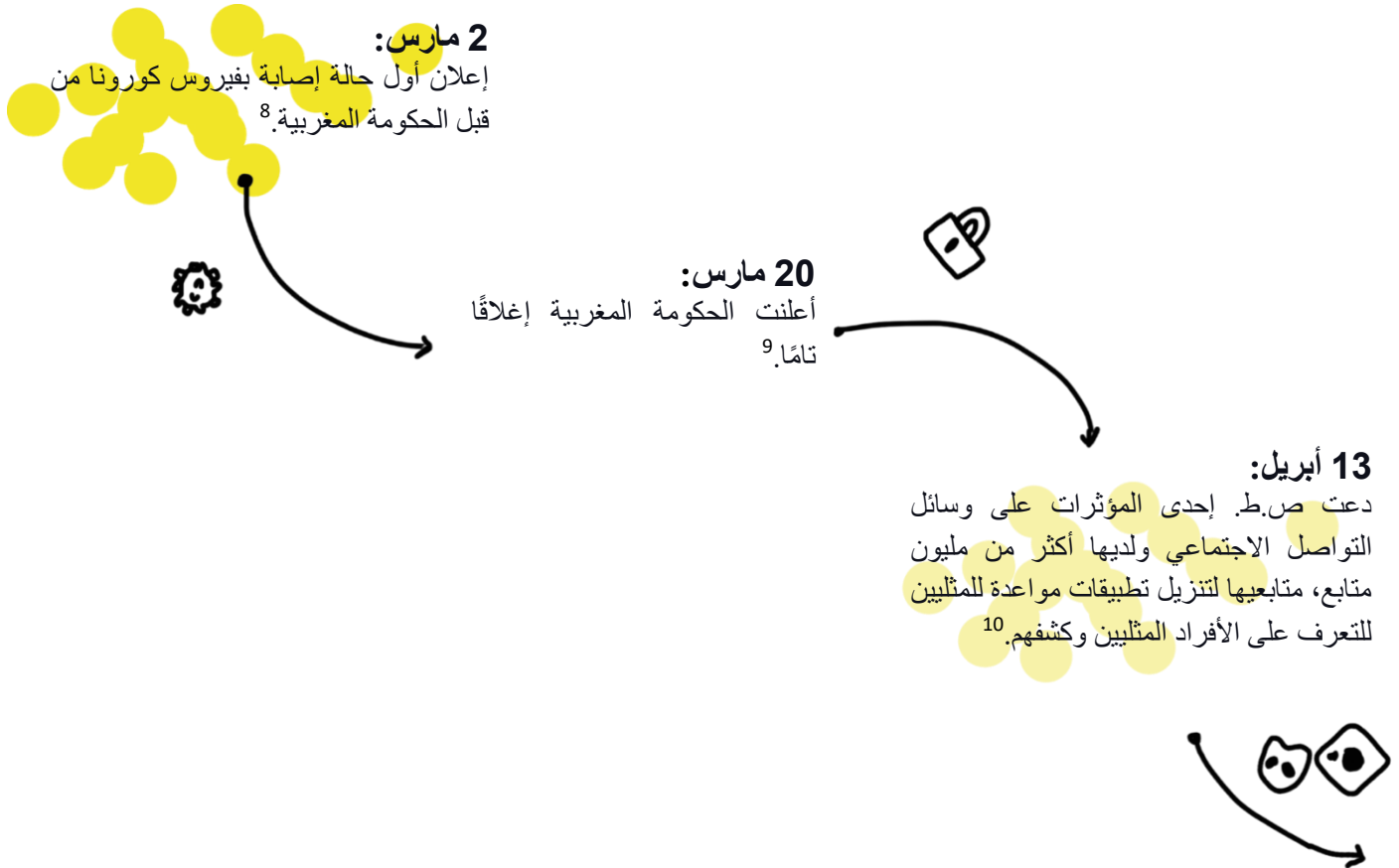
4.1 أن تكون كوير في زمن كوفيد 19

كانت جائحة كوفيد19 درسا قاسياً لمجتمع الكوير المغربي. لقد كان الأمر صعباً من الناحية المالية حيث فقد العديد من المغاربة المثليين وظائفهم خلال هذا الظرف، مما يضيف إلى ذلك صعوبة العثور على عمل في الأوقات الطبيعية نظراً لرهاب المثلية الكامنة ونقص الحماية القانونية.

أجريت مقابلات مع أعضاء من مجتمع الميم/عين+ في المغرب؛ أشار أحد الأفراد في إحدى المقابلات إلى أن أفراد مجتمع الميم/عين+ المغربي العاملات و العاملون في مجال الترفيه أو الجمال أو الجنس قد تأثروا/تأثرن بشكل خاص بالحظر الذي فرضته الحكومة، حيث اضطرت أنشطتهم إلى التوقف التام. أشار آدم محمد من أطيف، أحد الأشخاص الذين قابلناهم، إلى أن هذه الفترة كانت صعبة بشكل خاص على الصحة النفسية والبدنية للأفراد الذين اضطروا إلى الحجر الصحي مع عائلاتهم.⁷ خاصة الذين لم يعبروا عن ميولاتهم بشكل علني وأولئك الذين تم التشهير بهم و لم تتقبلهم أسرهم، لقد تعرضوا لعنف وتمييز وسوء معاملة. حملة التشهير كانت مستمرة خلال فترة الحجر الصحي حيث قام العديد من الأشخاص بتحميل تطبيقات المواعدة الخاصة بالكوير من أجل التعرف على ميولات الآخرين وفي معظم الأحيان يتم نشر الصور الخاصة على مجموعات التواصل الاجتماعي (خاصة على فايسبوك). وفي نفس الوقت، كانت الشرطة تضطهد ضحايا حملة التشهير بدلاً من مساعدتهم. علاوة على ذلك، فإن السفر بين المدن كان محدوداً جداً مما أعاق قدرة الكوير على مغادرة البيئات السامة التي علقوا بها. الحجر الصحي كان وقتاً عصيباً بشكل خاص على مجتمع الكوير في المغرب.

⁷ Toutes les citations directes et indirectes de personnes interviewées proviennent d'interviews qui ont été conduites par des membres du collectif Nassawiyat en novembre et décembre 2020, en ligne et en présentiel. La plupart de ces interviews ont été faites en Darija Marocaine et en Anglais et ont été transcrites et traduites en Anglais, Français, Arabe et Amazigh pour les besoins du rapport.

فيما يلي جدول زمني للأحداث خلال جائحة كوفيد19 في المغرب، بما في ذلك بعض الأمثلة على أعمال العنف التي ارتكبت ضد مجتمع الميم/عين+ المغربي. في هذا الجدول الزمني بعض الأمثلة على العنف التي تعرض لها مجتمع الميم/عين+ المغربي، وليست قائمة شاملة. من المهم أيضًا الإشارة إلى أن الأشخاص الذين يحملون هويات متعددة مهمشة من قبل الدولة والمجتمع، مثل المغاربة السود والمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء و الفقراء وذوي الإحتياجات الخاصة، من بين آخرين، يواجهون العنف والتمييز الذي يتضاعف بسبب هوياتهم المهمشة.



⁸ “Coronavirus Au Maroc : Le Premier Cas Sous Observation à L'hôpital Moulay Youssef.” *EcoActu*, 2 Mar. 2020, www.ecoactu.ma/coronavirus-au-maroc/

⁹ Akisra, Mohamed. “Coronavirus : Vendredi 20 Mars à 18h, Le Maroc Se Barricade.” *Le Matin*, 20 Mar. 2020, lematin.ma/express/2020/coronavirus-vendredi-20-mars-18h-maroc-se-barricade/334004.html

¹⁰ Arab, The New. “Morocco's LGBT Community Lives in Fear after Gay Men Outed in Homophobic Online Campaign.” *Alaraby*, The New Arab, 27 May 2020, english.alaraby.co.uk/english/society/2020/5/27/moroccos-lgbt-community-is-living-in-fear.

16 أبريل:



استجابة جماعية من المجتمع المدني
الميم/عين+ على إنستغرام وفيسبوك للرد
على حملات الكراهية وخطاب الكراهية.
11

17 أبريل:

إنستغرام يعلق حساب ص.ط. لأنها
كانت تستخدم خطابا للتحريض على
الكراهية ضد المثليين. 12



6 يوليو:

رسالة جماعية من مجموعات
الميم/عين+ إلى رئيس مكتب
النائب العام المغربي محمد عبد
13 النبي.

ديسمبر 2020:

المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي
ص.ط. اعتذرت علناً على وسائل التواصل
الاجتماعي الخاصة بها عن الضرر الذي
تسببت به لمجتمع الميم/عين+.

¹¹ Nassawiyat, et al. *Collective Response*. 16 Apr. 2020, www.instagram.com/p/B_Dt5YBITHZ/

¹² en Hamad, Fatma. "Gay Moroccans Outed in the Midst of Coronavirus Lockdown." *The Observers - France 24*, The Observers - France 24, 11 May 2020, observers.france24.com/en/20200511-gay-men-LGBTQ-morocco-outed-grindr-dating-sites-coronavirus-lockdown-homophobia

¹³ Collective of Moroccan LGBTQI+ Organizations. *Collective Letter to the Moroccan Head of the Public Prosecution Office*. 6 July 2020, www.instagram.com/p/CCTvEKzFaY9/

4.2 العنف في الفضاء الرقمي

الكثير من العنف الذي عانى منه المجتمع المغربي المثلي خلال جائحة كوفيد-19 إبتدأ من خلال حملة التشهير من قبل ص.ط. ، امرأة مغربية عابرة جندريا تعيش في تركيا. في 13 أبريل 2020، دعت ص.ط. جمهورها الذي يزيد عن 627000 متابع على إنستغرام) معظمهم من النساء المغربيات مغايرات) من خلال مباشر إنستغرام لتتنزيل تطبيقات المواعدة والتعارف مثل Planet Romeo و Hornet و Grindr وإنشاء ملفات تعريف مزيفة. قالت: "إذا كنت ترغب في معرفة وكشف الأشخاص المثليين من حولك ، فقم بتثبيت Planet Romeo و Grindr و Hornet وأنشئ ملف تعريف مزيفة لتتعرف على الأشخاص المثليين القريبين من حولك."¹⁴ كما هاجمت منظمات الكويرو الحماية من الإيدز المغربية، قائلة: "بالنسبة لي، يجب أن تكون المنظمة مسؤولة. منظمة تحد من انتشار المثلية الجنسية في المغرب، بدلاً من المساهمة في انتشار الشنوذ."¹⁵

تم تداول دعوتها على نطاق واسع وبدأت العديد من النساء المغربيات في إنشاء ملفات تعريف مزيفة على تطبيقات المواعدة والتقطوا صوراً من ملفات تعريف المثليين ونشروها على صفحات الفيسبوك. بهذه الطريقة، تم الكشف عن العديد من المغاربة المثليين على هذه الصفحات، واكتشف الجيران والأصدقاء وأفراد الأسرة ميولاتهم الجنسية / هوياتهم الجندرية..

خلال هذه الحملة، حاولت المنظمات المغربية الكويرية دعم ضحايا حملات التشهير وأنهت هذه الحملة من خلال التواصل مع إنستغرام وفيسبوك و Planet Romeo و Hornet و Grindr. سنقدم المزيد من التفاصيل حول الجهود التي تم بذلها لوقف هذه الحملة ودعم ضحاياها في القسم التالي من هذا التقرير. بفضل الجهود المستمرة للمنظمات المغربية الكويرية ودعم المجتمع الدولي، تم غلق حساب ص.ط. على إنستغرام، على الرغم من أنها استمرت في إنشاء حسابات جديدة.

استجابات بلانيت روميو أيضاً لمطالب منظمات الميم/عين+ وعلقت إنشاء حسابات جديدة في المغرب في محاولة لوقف إنتشار حملة التشهير. تأثر المثليون المغاربة بشكل كبير بهاته الحملة ، لا سيما أنها حدثت في ظل جائحة وأزمة اقتصادية وحالة طوارئ.¹⁶ تعرض العديد من ضحايا هذه الحملة للابتزاز، الطرد من وظائفهم، التهديد والطرده من منازلهم، وتوفي واحد على الأقل من الضحايا منتحراً. فيما يلي قصة شاب مغربي استهدفته هذه الحملة.

¹⁴ @casabasas. "Tweet of S.T.'s Instagram Video 1." Twitter, Twitter, 16 Apr. 2020, twitter.com/casabasas_/status/1250806564367335431.

¹⁵ @casabasas. "Tweet of S.T.'s Instagram Video 2." Twitter, Twitter, 16 Apr. 2020, twitter.com/casabasas_/status/1250806564367335431.

¹⁶ Darwish, Riham. "Moroccan Trans Influencer Attacked Gay Men and Urged Her Followers to Identify and 'Expose' Them." Al Bawaba, www.albawaba.com/node/moroccan-trans-influencer-attacked-gay-men-and-urged-her-followers-identify-and-expose-them.

4.3 العنف المؤسسي من قبل السلطات

في 6 أبريل 2020 ، ع.ن. فنان مغربي شاب، ظهر على مباشر إنستغرام مع المؤثرة المغربية ص.ط. حيث تكهنت ميوله الجنسي، وأدلت بتعليقات مسيئة حول أسلوبه ومواقفه، ودعت متابعيها لمهاجمته. بعد هذا المباشر ع.ن. تعرض لمضايقات، وتعرض لوابل من الإهانات والتهديدات بالقتل والاعتصاب، بما في ذلك من صفحة على فيسبوك استهدفته مباشرة، ونشرت صورته ومقتطفات من البث المباشر مع ص.ط.

خوفا على سلامته ورغبة منه الدفاع عن حقوقه، ع.ن. قرر تقديم شكوى ضد ص.ط. ومدير صفحة الفيسبوك التي استهدفته. في مركز الشرطة المحلي في سيدي قاسم، مدينة صغيرة في المغرب. هناك، تم إستقباله بنظرات وتعليقات معادية فيما يتعلق ميوله الجنسي، وشعره الأفرو، وإختيارات ملابسه، ورفض تسجيل شكواه. عندما أصر على رجال الشرطة للتقديم بشكواه، إدعى رجال الشرطة أن تصريح الخروج كوفيد-19 الخاص به لم يتم تعيّنّه بشكل مناسب وتم إعتقاله، واحتجازه لمدة يومين تم خلالها رفض إعطائه حقوقه رغم مطالبته بها مرارا و تكرار.



شرح ما حدث له بالتفاصيل في مقابلة أجريتها معه لغرض هذا التقرير:

في عام 2020، شاركت في دردشة مباشرة على إنستغرام حيث عبرت عن ميولي إلى حد ما. تم تسجيل المقتطفات ومشاركتها على عدة صفحات على فايسبوك في مسقط رأسي بالإضافة إلى تعليقات بغیضة وتهديدات بالقتل. لقد قمت بإرسال رسائل إلى الصفحات أطلب منهم إزالتها، وقام معظمهم بذلك، لكن أحد المشرفين رفض إزالة الفيديو قائلاً إنني أستحق أن يشهر بي بسبب مثليتي الجنسية. لذلك ذهبت إلى قسم الشرطة المحلي لتقديم شكوى. رفض ضابط الشرطة مساعدتي لأنه حسب قوله، لديه أشياء أكثر أهمية ليقوم بها وأن قضيتي لم تكن جدية بتقري، كان يسخر مني ويلعني و أخبرني أنه كان سيحرقني لو كنت ابنه. عندما أخبرته أنه يحق لي الإبلاغ عن التشهير والتهديد بالقتل بموجب القانون وأنه من حقي المدني، شرع في تقديم بلاغ ضدي بتهمة "ازدراء شرطي" / "عدم الاحترام". تم احتجازي للمراقبة بدون الحق في إجراء مكالمة هاتفية أو الحصول على ممثل قانوني أو دفع الكفالة. تم تجاهل حالتي الصحية وحُرمت من الأدوية المنقذة لحياتي، مرضت بشدة واضطروا نقلي إلى المستشفى. لم يتم الاتصال بأمي حتى تجاوز وقت التجول المسموح به، مما يعني أنها لا تستطيع فعل أي شيء لمساعدتي حتى صباح اليوم التالي. تم تعيين الكفالة الخاصة بي بمبلغ باهظ قدره 15000 درهم. لقد أعطيت موعداً للمحكمة لتوجيه الاتهام وتم مسح شكواي الأولية.

في 6 أكتوبر 2020، أدانته محكمة بسيدي قاسم بتهمة "عدم احترام رجل شرطة أثناء أداء واجبه" و "انتهاك حالة الطوارئ الصحية" وحكم عليه بالسجن أربعة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة 1000 درهم. نُظِر قضيتَه كيف أن الشرطة هي مصدر المزيد من العنف والتمييز ضد مجتمعات الميم/عين+ في المغرب.

¹⁷ Oulmakki, Zineb. "‘If You Were My Son, I Would Burn You’: Morocco's Outing Campaigns." 24, 22 رصيف Oct. 2020, raseef22.net/article/1080138-if-you-were-my-son-i-would-burn-you-moroccos-outing-campaigns.

4.4 العنف المجتمعي من الأسرة

كما أجرى نسويات مقابلة مع أ. أ ، وهي شابة مغربية استُهدفت من قبل حملة التشهير وعانى من عنف عاطفي ونفسي من عائلتها ومجتمعها نتيجة لذلك. وأوضحوا في المقابلة التي أجريت معهم:

” لقد كنت ضحية حملة التشهير حيث تم تداول صورتي وميولي الجنسي ومعلوماتي الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي. شاهد الجميع في الحي الذي أسكن فيه المنشورات، وتوصل بها أخي. اضطررت إلى مغادرة منزلي لأنني كنت خائفاً من رد فعل عائلتي. أمضيت ليلتين نائماً بجوار حارس سيارة / حارس أمن في الشارع. بغض النظر عن مدى صعوبة الأمر، تلقيت قدرًا هائلاً من الدعم من مجتمع الميم/عين+ والنشطاء المثليين الذين قدموا لي مسكناً ودعمًا عاطفيًا. أخيرًا تواصلت مع شخص مقرب من أخي تمكن من إقناعه بأن المنشورات التشهيرية كاذبة، وأخبره أن أشخاصًا في نفس الموقف قد انتحروا خلال الأيام القليلة الماضية، وبعد ذلك اتصل بي للعودة إلى المنزل. كنت أشعر بعدم الأمان طوال الوقت. كنت خائفاً من أن يتعرف علي شخص ما و أتعرض للاعتداء مرة أخرى، حظر التجول والقيود المفروضة على السفر جعلت من المستحيل المغادرة أو الذهاب إلى مكان آخر، حيث أشعر بالأمان. شعرت بأنني محاصرة جسدياً وعقلياً. أعتقد أن السبب وراء تمكني من تجاوز هاته الفترة هو كل الحب والدعم واللفظ اللذي تلقيته المغربي الكويري المغربي . “

تُظهر حالة أ.أ. كيف تفاقم العنف في الفضاء الرقمي خلال فترة كوفيد-19، و العنف المنزلي بسبب حالة الطوارئ والحجر الصحي. كما يوضح كيف كان الدعم من النشطاء ومجتمع الميم/عين+ حاسماً بشكل خاص خلال هذه الفترة.



"كل تغيير حكومي او جمعي غير كامل بدون تغيير داخلي، يجب علينا تعليم الأفراد الكويرين حول حقوقهم ، و تمكينهم بروح النضال و المقاومة."
- عادل لولو ماما لقات

4.5 العنف المجتمعي من وسائل الإعلام

يمكن الإطلاع على مثال آخر حول كيفية استهداف المجتمع الكويري أثناء الوباء، آدم محمد، شخص مغربي مثلي، أبلغ عن حالة اعتداء جنسي على صحفي وأصبح هدفاً لحملة التشهير. في مايو 2020، أبلغ آدم عن اعتداء جنسي يعود إلى عام 2018 من طرف الصحفي الشهير سليمان الريسوني. بعد ذلك، واجه آدم رد فعل عنيف: شاركت وسائل الإعلام صورهم وحساباتهم الشخصية على فيس بوك، وتم مشاركة الاسم القانوني الكامل والعنوان والصور على العديد من منصات التواصل الاجتماعي.

جاء رد الفعل العنيف من كل من عامة الناس الذين نشروا تعليقات معادية للكوير، ولكن أيضاً من فضاءات النشاط الذين دعموا الصحفي المتهم على أساس موقعه كصحفي وناشط حقوقي، على الرغم من تصريحات آدم. تضمنت ردود الفعل تهديدات بالقتل وتعليقات عنيفة، مما دفع بآدم إلى حالة من "القلق و الاكتئاب" و "أثرت على صحته النفسية بشكل كبير".

4.5 العنف المجتمعي من وسائل الإعلام

آدم ، قدموا لنا المزيد من التفاصيل حول المضايقات التي تعرضوا لها من وسائل الإعلام في مقابلة أجريناها معهم:

” منذ وقت ليس ببعيد أبلغت عن اعتداء جنسي تعرضت له. شاركت الكثير من وسائل الإعلام صوري وحسابي الشخصي على فايسبوك، وشكك بعض نشطاء حقوق الإنسان في شرعية اعتدائي وشتموني علناً لأن المعتدي ناشط بارز. حتى أن محامي المدعى عليه نشر أنه لا يُسمح لي بالإبلاغ عن اعتداء جنسي، وأنني يجب أن أكون أنا في السجن ووصفني بالانحراف لأنني أعبر عن حياتي الجنسية علانية. تمت مشاركة اسمي القانوني الكامل وعنواني وصوري ونشرها على العديد من المنصات ليس فقط من قبل الأفراد ولكن أيضاً من يُطلق عليهم النشطاء. الكثير من التعليقات كانت تهديدات بالقتل وتعليقات كراهية. دفعني كل هذا إلى ضائقة نفسية كبيرة وأثر على صحتي النفسية بشكل كبير.

القوانين المعمول بها التي تجرم المثلية الجنسية وتعتبر أي سلوك غير معياري "منحرفاً" تشجع على الكراهية وتجعل أفراد المجتمع الميم/عين+ منعزلون إذا ما تعرضوا للعنف. المادة 489 هو قانون تم وضعه أثناء الاحتلال ولا يزال ساري المفعول، مما أدى إلى وجود ثقافة تمييزية في المغرب. اتخذت هذه الثقافة جانباً دينياً مع مرور الوقت وكل هذا أدى إلى ثقافة أبوية شديدة العنف. لذلك عندما يقدم شخص ما نفسه بطريقة غير معرف بها، يشعر بعض الناس أن هناك ما يبهر الإساءة إليهم لفظياً أو حتى جسدياً. ”

4.5 العنف المجتمعي من وسائل الإعلام

هذه الحالات الثلاث هي أمثلة على كيفية مواجهة مجتمع الميم/عين+ في المغرب للعنف أثناء جائحة كوفيد-19. تقر نسويات بأن هناك العديد والعديد من الحالات الأخرى التي لم تطلع عليها نسويات، خاصة بالنسبة لأعضاء/عضوات المجتمع الكويري الذين يعيشون في المناطق الريفية والذين لا يتواصلون معنا بشكل مباشر. انطلقت موجة العنف من حملة تشهير ص.ط، وازدادت حدتها بفعل الوباء وتهميش الشرطة، واشتدت بسبب التعليقات البغيضة على وسائل التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك، اضطرت العديد من المغاربة/المغربيات الكوير إلى البقاء في عزلة مع عائلاتهن أثناء الوباء، مما جعلهن عرضة للعنف الأسري وإبتعادهم/هن عن شبكات الدعم والمساعدة الطبية. حاولت المنظمات المغربية المثلية دعم المجتمع الكويري خلال هذه الفترة الصعبة بشكل خاص، ويحدد القسم التالي الطرق التي نظمت بها المجموعات الكويرية وقدمت الدعم للمجتمع الكويري .

5. جهود المجتمع المدني

كان عام 2020 عامًا صعبًا للغاية بالنسبة للمجتمعات المهمشة بشكل عام ولمجتمع الميم/عين+ بشكل خاص. أثر الوباء على الطرق التي تمكن المجموعات الكويرية من التضامن وتنظيم صفوفهم. تم تعديل معظم إستراتيجيات عمل المجتمع المدني بسبب التدابير الصحية التي وضعتها الحكومة بسبب جائحة كوفيد-19. كانت العديد من مجموعات الميم/عين+ المغربية في الخطوط الأمامية للاستجابة ليس فقط لحالات الأفراد المثليين الذين تأثروا بجائحة كوفيد-19، ولكن أيضًا للناجين من التشهير، العنف وحملات خطاب الكراهية.

أجرت نسويات مقابلات مع 9 منظمات ومجموعات مختلفة من مجتمع الميم/عين+ لتقييم وإلقاء الضوء على الجهود التي بذلت في عام 2020 لدعم المجتمعات والأفراد المثليين. تشمل هذه الجهود كلاً من الإجراءات الفردية والتحركات الجماعية.



5.1 المناصرة من خلال

الاستجابات الجماعية

كانت أول استجابة عامة ورسمية لمجموعات الميم/عين+، في 16 أبريل، خلال حملة مكافحة عبارة عن بيان جماعي من مجموعات ومنظمات الميم/عين+ وغيرها من المنظمات الحليفة للدعوة على انستغرام و الفيسبوك للرد على الفور على حملات العنف ضد مجتمع الميم/عين+ . في البداية، إعتبر الفيسبوك وانستغرام قضية ص.ط. مسألة حرية تعبير لا غير. بعد أيام قليلة، في السابع عشر، وبفضل الجهود المستمرة للمجتمع المدني، استجاب انستغرام للبيان الجماعي بإغلاق حساب ص.ط. التي كانت تستخدمه للتحريض على خطاب الكراهية ضد مجتمع الميم/عين+.

بدأ المجتمع الميم/عين+ المدني على الفور مناقشات مع Grindr (تمثله Grindr من أجل المساواة) للتحديث عن كيفية تحسين سلامة مستخدمي Grindr في المغرب خلال هذه الفترة، وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتصدي للحملات. في الوقت نفسه، كانت هناك أيضاً مناقشات جارية بين منظمة نسويات والعديد من منظمات الميم/عين+ الأخرى من مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع ممثلي لفيسبوك. تركزت هذه المناقشات حول معيار مجتمع لفيسبوك فيما يتعلق بخطاب الكراهية على أساس SOGIESC .

في 6 يوليو، أرسلت مجموعات الميم/عين+ بما في ذلك اقلية، نسويات، اطياف، صقف، دينامية ترانس، قصبة تال فين، مجموعة الاعمال النسوية، ليقات ومأوى للرعاية الصحية الطبية والنفسية رسالة جماعية رسمية من مجموعات الميم/عين+ في المغرب إلى رئيس النيابة العامة المغربية محمد عبد النبي للرد على حملات التشهير وخطاب الكراهية والتحريض على مواطنين مغاربة . كما قصدت هذه الرسالة أيضاً الإشارة إلى أن هذه الأعمال تتعارض مع محتويات الدستور المغربي وقانون العقوبات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي وقع عليها المغرب. تندرج المادتان 2 و 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في إطار المساس بالنظام والأمن العامين، فضلاً عن تهديد السلامة الجسدية للمواطنين، والتحريض على الكراهية والتمييز والتشهير بالأشخاص، وهي أفعال يعاقب عليها القانون الجنائي المغربي بموجب المواد 425، 429، 431-5، 447-1، 447-2، 447-2. ولم تكن هناك أي متابعة من طرف النيابة العامة رغم الرد بفتح تحقيق بهذا الشأن.

خلال حملة التشهير، وبعد المناقشات المستمرة بين المجتمع المدني الميم/عين+ و Grindr و PlanetRomeo ، لاحظت المنصات أن عدد الملفات الشخصية الجديدة التي تم إنشاؤها خلال فترة حملات التشهير قد ازداد بسرعة، في الحقيقة أن المستخدمين المغايرين جنسياً كانوا ينشئون ملفات شخصية جديدة من أجل معرفة المزيد عن المستخدمين الكوير في منطقتهم. صرح Planet Romeo في رسالة بريد إلكتروني إلى نسويات، أنهم قرروا التوقف عن قبول إنشاء ملفات تعريف جديدة لتجنب الهجمات ضد مستخدمي نظامهم الأساسيين.

¹⁸ "Universal Declaration of Human Rights." *United Nations*, United Nations, 10 Dec. 1948, www.un.org/en/universal-declaration-human-rights/

¹⁹ Maroc, Direction de Législation. CODE PENAL Version Consolidée En Date Du 15 Septembre 2011, 2011. www.ilo.org/dyn/natlex/docs/SERIAL/69975/69182/F1186528577/MAR-69975.pdf

5.2 استجابة الخدمات المباشرة

كانت الحملات المناهضة لمجتمع الكوير تمثل له تحديًا كبيرًا في المغرب، خاصةً ماديا ونفسيا. قدم المجتمع المدني المحلي استشارات الصحة النفسية عبر الإنترنت للأشخاص المتضررين من الحملة. على سبيل المثال، تعاون كل من أطباف وأقليات وقصبة تالفين مع أطباء الصحة النفسية في مؤسساتهم لتقديم جلسات مجانية عبر الإنترنت ومساعدة نفسية للناجين من حملات التشهير وخطاب الكراهية. وبالمثل، قامت مجموعة نسويات مع Grindr من أجل المساواة القيام بإعلان في تطبيق Grindr لدعوة الأشخاص المتأثرين بالحملة للإستفادة من جلسات استشارية مجانية عبر الإنترنت مع مختصين. هناك أيضًا طرق أخرى دعمت بها المنظمات المساندة للكوير أفراد مجتمع الميم/عين+، خلال حملات الاضطهاد، والتي تم توثيقها أدناه.

خلال مقابلة مع "لقاءات"، صرح ممثل المجموعة:

” قمنا بتنظيم هيكل عائلي بديل، حيث فتح أفراد مجتمع الميم/عين+ منازلهم/هن للأفراد الذين يحتاجون/تحتجن إلى الشعور بالأمان، لتقاسم الوجبات و تقاسم لحظات الفرحة. نظراً لتجاوز الاحتياجات العروض بشكل كبير، فقد طلبنا التبرعات، من خلال ذلك تمكنا من تقديم منح إلى 4 مجموعات صغيرة لتغطية إيجارهم/هن وبعض نفقاتهم/هن. لقد جندنا أيضًا مساعدة الحلفاء الذين وفروا لنا الوصول إلى مجمع كان يقيم فيه حوالي 10 أشخاص .“



لقد حان الوقت لإنهاء الاستعمار واستعادة هويتنا وتاريخنا ككوير وعابرات و عابرون مغاربة. ربما يكونون قد محوا معظم تاريخنا ، لكن لنا الحاضر والمستقبل“
-أبوية من نسويات

5.2 استجابة الخدمات المباشرة كما أجرت نسويات مقابلة مع أطياف، وهي مجموعة أخرى ساعدت المجتمع ماديا. صرح آدم محمد، المدير التنفيذي لأطياف:

” كنا نقدم مساعدات مالية لأفراد المجتمع الكويري الذين فقدوا/فقدن مدخولهم/مدخولهن بمساعدة المانحين لأن أطياف هي منظمة ممولة بشكل مستقل. تمكنا من مساعدة 18 شخصا. كما قمنا بتنظيم ورش عمل حول الهوية الجندرية والجنسانية بالتعاون مع منظمات دولية أخرى.“

بالتعاون مع أوترايت إنترناشيونال ، تمكنت نسويات من توفير المأوى والطعام والأدوية بالإضافة إلى الاحتياجات الأساسية الأخرى لـ 20 شخص من مجتمع الميم/عين+ وعاملات الجنس خلال شهرين. وصل هذا الدعم إلى الأفراد من الجنوب والشمال ووسط المغرب الذين تأثروا أكثر من غيرهم بحملة التشهير وكذلك الأشخاص الذين تضرروا/تضررن من جائحة كوفيد-19.

أجرت منظمة "نسويات" مقابلة مع ا.ك ممثل من فك تيري للتحديث عن مبادرة يقومون بتطويرها وهي تعاونية لمجتمع المثليين والنساء، والتي تهدف إلى العمل بشكل أكبر على تمكين المجتمع وتقديم خدمات الصحة النفسية من خلال جلسات الأطباء النفسيين وكذلك العلاج بالطاقة.

كما أجرت نسويات مقابلة مع إزغار، مؤسس مجموعة الأعمال النسوية، لتعزيز أمن أفراد مجتمع الميم/عين+ الجسدي من خلال تقنيات الدفاع عن النفس. نظمت مجموعة الأعمال النسوية العديد من الورشات لتعليم أفراد مجتمع الميم/عين+ كيفية الدفاع عن أنفسهم في الأماكن العامة .

5.3 الحملات والدعوة الإعلامية

في الأيام الثلاثة الأولى من الحملة المناهضة لمجتمع الميم/عين+، لم تكن هناك تغطية إعلامية لهذه القضية. بفضل جهود مجتمع الميم/عين+ المدني، تم حشد العديد من وسائل الإعلام للتحدث عن هذه القضية، وخاصة وسائل الإعلام الدولية. أما بالنسبة للإعلام المغربي، فقد التزمت أغلب وسائل الإعلام الصمت حيال هذا الموضوع.

في ضوء حملات التشهير وخطاب الكراهية، ظهرت العديد من وسائل الإعلام وشخصيات وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك ص.ط التي أطلقت شرارة مطاردة الساحرات وأدت إلى إنتشار المفاهيم الخاطئة والصور النمطية الضارة عن مجتمع الميم/عين+ المغربي باستخدامها لغة تمييزية ومهينة. للرد على ذلك، نظمت مجموعات الميم/عين+ المغربية العديد من الحملات عبر الإنترنت لزيادة الوعي وتسليط الضوء على وجود لغة نسوية شاملة للمثليين. هدفت هذه الحملات إلى سد الفجوة بين اللغة الشاملة التي يستخدمها مجتمع الميم/عين+ واللغة المهينة التي يستخدمها المجتمع الأوسع.

أطلقت أقليات حملات مختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي حول الخصوصية وحماية المعلومات على الإنترنت وكيفية تقديم شكوى في حالات الكراهية والتشهير. أطلقت نسويات أيضاً حملة على الإنترنت بعنوان " واش عرفتي " لتسليط الضوء على مصطلحات الدارجة المغربية المستخدمة لوصف الهويات الجندرية والميولات الجنسية. حملة أخرى على الإنترنت أطلقتها نسويات كانت حملة "كوير مغاربة من أجل حياة السود"، والتي قدمت فيها نسويات مواد مختلفة لتحدي العنصرية في السياق المغربي.

أجرت نسويات أيضاً مقابلة مع تانيت، وهي منصة نسوية تم إنشاؤها بهدف العمل على التوثيق والبحث والإنتاج في المجالات النسوية والمثلية. تعمل تانيت أيضاً على أرشفة تاريخ المناصرة النسوي والمثلي. مشروع آخر تعمل عليه تانيت هذا العام هو بودكاست يسمى دابا بودكاست يحتوي على سلسلة من الحلقات التي تغطي قصصاً مختلفة من أعضاء مجتمع الميم/عين+ الذين يعيشون حياتهم خارج الإطار. يتحدث دابا بودكاست عن مواضيع مختلفة مثل الأسرة، وحب الكوير، والخروج من الخزانة وتأثيراتها، من بين مواضيع أخرى. خلال حملات الإخراج من الخزانة و التشهير في المغرب، انخرطت تانيت مع منظمات أخرى للمساعدة في النقاش العام حول ما كان يحدث في المغرب.

5.3 الحملات والدعوة الإعلامية

أما بالنسبة إلى قصبة تالفين، وهي منظمة ميم نسوية شابة في جنوب المغرب، فقد عملت هذه المنظمة في العديد من المشاريع خلال عام 2020. مقابلة مع نسويات، م. غ. وقالت المديرية التنفيذية للقصبة:

”لقد عملنا حملة بعنوان " أنت لست وحدك " . التي دعمت ضحايا التشهير

بالرسائل، وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس والتوجه الجنسي، ومشاركة المعلومات حول الحماية الأمنية لأعضاء مجتمع الميم/عين + هناك حملة أخرى أطلقتها قصبة تال فين وهي حملة "كوير موروكو" التي نتحدث عن تغيير

الروايات السيئة للشباب المثليين / العابرين جنديا من منظور مغربي.“



"لن نختبئ لاطعار قوتنا و فخرنا، و مقاومتنا. العنف و التهميش هما الذي يجب ان يزولان، و ثورتنا هي التي ستفعل ذلك."

- مالا بادي

5.3 الحملات والدعوة الإعلامية

مجموعة SAQFE هي إحدى مجموعات الميم/عين+ التي كانت في الخطوط الأمامية لمساعدة مجتمع الميم/عين+ أثناء حملات الإخراج من الخزائنة وخطاب الكراهية. صرح ممثل SAQFE:

” كانت الحملة المناهضة لمجتمع الميم/عين+ في نفس الوقت الذي كانت فيه فترة الحجر الصحي، وقادت الحملة العديد من الأشخاص الكوير إلى التشرد، وكذلك إلى انتشار المرض النفسي، بما في ذلك أعضائنا/عضوتنا. شاركت مجموعة SAQFE بكل طاقتها وقدراتها في الحملات ضد رهاب المثلية والتشهير من خلال: مشاركة الدعم والحب مع الأفراد الكوير من خلال صفحاتنا على وسائل التواصل الاجتماعي وتوفير صفحاتنا الاستماع والتواصل. كما قمنا بمساعدة الكوير الذين تأثروا بالحملة لإيجاد ملاجئ. “

لقد عرف المجتمع الميم/عين+ المدني المغربي إجراءات تضامنية مهمة للغاية أكثر من أي وقت مضى، بعد الحملات الكبرى ضد مجتمع الميم/عين+ في أبريل 2020، نظم العديد من أفراد الميم/عين+ ومنظمات الميم/عين+ في المغرب وكذلك في الخارج صفوفهم من أجل إطلاق حركة "ثورة الكوير" من خلال بيان جماعي من قبل هذه المنظمات والأفراد. بعد البيان، تم إطلاق حملة ضخمة للميم بعنوان "ثورة الكوير" التي تدعو إلى مشاركة مختلفة من الكتاب/الكاتبات والفنانين/الفنانات والمصورين/المصورات، ... إلخ، للتعبير عن فنههم/هن و ما يعنيه لهم أن يكونوا كوير في المغرب. بالإضافة إلى ذلك، تعاونت "ثورة الكوير" مع آل أوت لإطلاق عريضة تطالب بما يلي: إلغاء مواد قانون العقوبات التي تجرم مجتمع الميم/عين+؛ الاستجابة الفعالة للعنف والتمييز الذي يواجهه مجتمع الميم/عين+؛ وتطالب بوصول أسهل إلى الرعاية والخدمات الصحية لمجتمع الميم/عين+ في المغرب. ووقع على العريضة 451 شخصًا مختلفًا.

²⁰ Campaign started by Mala Badi. "Time for the Trans-Queer Revolution in Morocco." *All Out*, action.allout.org/en/m/22223c3/

6. الاستنتاجات والتوصيات

كان مجتمع الميم/عين+ في المغرب ولا يزال يواجه العديد من أنواع العنف المختلفة بسبب هويتهم، خاصة في عام 2020 مع ظهور جائحة كوفيد-19. أثر الوباء على مجتمعات مختلفة وجعل المجتمعات المهمشة أكثر عرضة للخطر. ومع ذلك، فإن عام 2020 جلب معه أيضًا دروسًا عديدة -إيجابية وسلبية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتضامن داخل مجتمع الميم/عين+، وبين المجتمع الميم/عين+ المدني، من الجدير بالذكر أن منظمات الميم/عين+ بحاجة إلى التضامن الآن أكثر من أي وقت مضى.

هذا التقرير يقف في صف مجتمع الكوير ومن أجل تسليط الضوء على حياة وتحديات المجتمع، وكذلك الأعلام. كما أنها بمثابة دعوة للعمل والتضامن. إنه يقف إلى جانب مجموعات ومنظمات كويرية التي تبني الطريق إلى مستقبل أفضل للجميع، مستقبل خالٍ من العنف والتمييز.

بالنسبة لوسائل الإعلام، من المهم جدًا الحفاظ على التعاون بين مجموعات الكويرية والمجتمع المدني من أجل ضمان تمثيل أفضل لمجتمع الكوير. كما ندعو المجتمع المدني لتوثيق تاريخ وحالات مجتمع الميم/عين+، ورصد حالات العنف والتمييز ضد المجتمع. سيؤدي ذلك إلى إنشاء أرشيف مسجل بالكامل، سيتمكن المجتمع المدني من استخدامه لمناصرة المغاربة المثليين محليًا ودوليًا.

بالإضافة إلى ذلك، نواصل الدعوة إلى وقف القوانين التمييزية التي تم تطبيقها منذ الفترة الاستعمارية. يجب أن يكون لدى الأفراد والناشطين المثليين إمكانية الوصول إلى الموارد التي تسمح لهم بالازدهار والحفاظ على نضالهم في المجالين العام والخاص.

ومن الجدير بالذكر أيضًا أننا ما زلنا نفتقر إلى الخدمات المباشرة لمجتمع الميم/عين+ عندما يتعلق الأمر بالصحة العقلية والجسدية، فضلًا عن موارد السلامة الرقمية، خاصة للناجين من خطاب الكراهية والعنف، و لزيادة الوعي بمثل هذا العنف. على هذا النحو، فإن الكثير من العمل ضروري لتوسيع جهودنا لصالح مجتمع الميم/عين+، أفراد، والمجتمع ككل.

7. الأعمال المذكورة

Akisra, Mohamed. "Coronavirus : Vendredi 20 Mars à 18h, Le Maroc Se Barricade." *Le Matin*, 20 Mar. 2020, lematin.ma/express/2020/coronavirus-vendredi-20-mars-18h-maroc-se-barricade/334004.html.

Association Akaliyat. *Study of the Needs of Sexual and Gender Diversity Population in Morocco, 2019/2020*, drive.google.com/file/d/1zX90zsG9trDCNmuJ3PKtd84XocKsiJeP/view?fbclid=IwAR1RTIUw8tYJk2jhwzve76k93aH WXXIz7FXfX0FZJLiEtos7X6QRQ2K2To4.

Ben Hamad, Fatma. "Gay Moroccans Outed in the Midst of Coronavirus Lockdown." *The Observers - France 24*, The Observers - France 24, 11 May 2020, observers.france24.com/en/20200511-gay-men-LGBTQ-morocco-outed-grindr-dating-sites-coronavirus-lockdown-homophobia.

Campaign started by Mala Badi. "Time for the Trans-Queer Revolution in Morocco." *All Out*, action.allout.org/en/m/22223c3/.

@casabasas. "Tweet of S.T.'s Instagram Video 1." Twitter, Twitter, 16 Apr. 2020, twitter.com/casabasas_/status/1250806564367335431.

@casabasas. "Tweet of S.T.'s Instagram Video 2." Twitter, Twitter, 16 Apr. 2020, twitter.com/casabasas_/status/1250806564367335431.

Collective of Moroccan LGBTQ+ Organizations. *Collective Letter to the Moroccan Head of the Public Prosecution Office*. 6 July 2020, www.instagram.com/p/CCTvEKzFaY9/.

"Coronavirus Au Maroc : Le Premier Cas Sous Observation à L'hôpital Moulay Youssef." *EcoActu*, 2 Mar. 2020, www.ecoactu.ma/coronavirus-au-maroc/.

Darwish, Riham. "Moroccan Trans Influencer Attacked Gay Men and Urged Her Followers to Identify and 'Expose' Them." Al Bawaba, www.albawaba.com/node/moroccan-trans-influencer-attacked-gay-men-and-urged-her-followers-identify-and-expose-them.

Maroc, Direction de Législation. CODE PENAL Version Consolidée En Date Du 15 Septembre 2011, 2011. www.ilo.org/dyn/natlex/docs/SERIAL/69975/69182/F1186528577/MAR-69975.pdf.

Nassawiyat, et al. *Collective Response*. 16 Apr. 2020, www.instagram.com/p/B_Dt5YBITHZ/.

Oulmakki, Zineb. "'If You Were My Son, I Would Burn You': Morocco's Outing Campaigns." *رصيد* 24, 22 Oct. 2020, raseef22.net/article/1080138-if-you-were-my-son-i-would-burn-you-moroccos-outing-campaigns

Royaume du Maroc. La Constitution, Edition 2011, 2011.

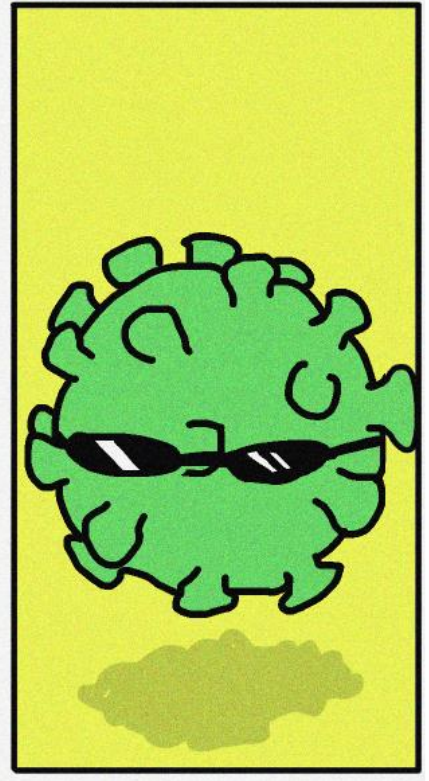
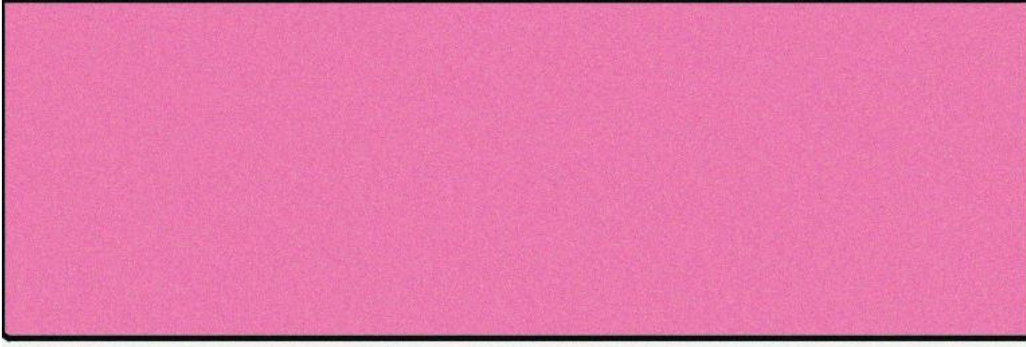
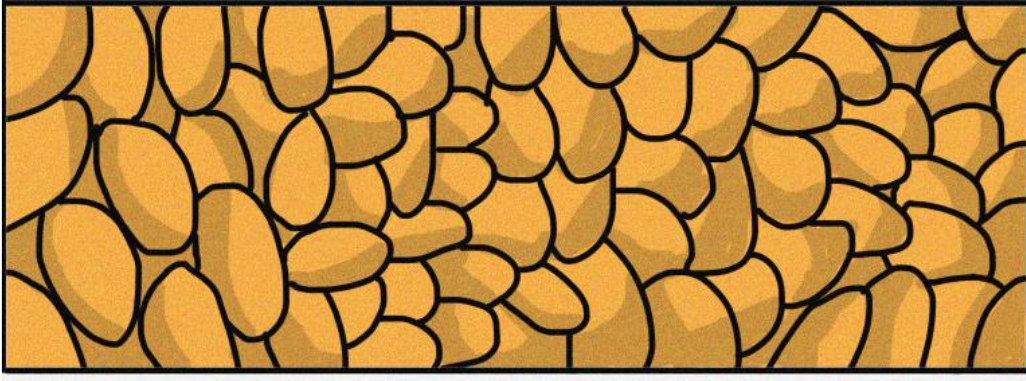
The Danish Immigration Service. Ministry of Immigration and Integration, 2019, Morocco Situation of LGBT Persons Version 2.

The New Arab. "Morocco's LGBT Community Lives in Fear after Gay Men Outed in

Homophobic Online Campaign." *Alaraby*, The New Arab, 27 May 2020, english.alaraby.co.uk/english/society/2020/5/27/moroccos-lgbt-community-is-living-in-fear.

"Universal Declaration of Human Rights." *United Nations*, United Nations, 10 Dec. 1948, www.un.org/en/universal-declaration-human-rights/.

Younes, Rasha. "'Where Is the Justice' for Moroccan Transgender Women?" Human Rights Watch, 28 Oct. 2020, www.hrw.org/news/2020/07/22/where-justice-moroccan-transgender-women



2020 نسويات - Nassawiyat

عمل فني لفكوتة